

يودوفورم مزالة راسخة

٩٨٥٠ جزءاً

٥٠

جزء واحد

يودوفورم

حامض فيك

روح النعنع

باب الزراعة

زراعة الموز

ان لم يكن الموز اجمل الاشجار كلها فهو اكثرها غذاءً وفائدةً للانسان حتى قيل ان الرطل من ثمر الموز فيؤمن الغذاء للانسان قدر ما في ثلاثة ارطال من اللحم ولا يتوقف نفعه على كثرة ما فيه من الغذاء فقط بل على كثرة ثمره بالنسبة الى الارض التي يزرع فيها ايضاً فقد حسب مبلت العالم الالماني الشهير ان الارض التي تغل ٣٣ رطلاً من الترح فيها ٩٨ رطلاً من البطاطس تغل ٤٠٠٠ رطل من ثمر الموز وقد تقدم ان في الرطل منه من الغذاء اكثر مما في الرطل من اللحم فاحكم بعد ذلك بالفائدة الكبيرة من زراعته وباهال الذين يجود في ارضهم وهم لا يعتنون بزراعته فيها. فعسى ان ينتبه ارباب الزراعة الى هذه الخفائض ويكثروا من زراعته في القطر المصري والسوري فانه يجود فيها واذا كثر ورخص ثمنه كثر اعتماد الناس عليه فأكبر وطعاماً وكثر ارساله الى البلدان الاوربية التي لا يثو فيها فيكون باباً من ابواب الثروة. فقد ذكر العالم نيكاس ان اهالي جزيرة جيبكا اسدروا ٢١٧٥٩٢ قرطاً من الموز سنة ١٨٨١ بلغ ثمنها ٢٢٦٦٦ جنيهاً ثم زاد ما اسدروه رويداً رويداً حتى بلغ ٣٠٩٣٣٩٣ قرطاً سنة ١٨٨٨ بلغ ثمنها ٢٧٠٦٧٢ جنيهاً هذا على صغر تلك البلاد فعلى م لا تناظرهم مصر وسواحل الشام والموز فيها سريع النمو كثير الخصب

والعوز ثمرات كثيرة كما لا يخفى ولا بد من انتباه اغلاء ثمنه واكثره حملاً واقله افتقاراً للارض وذلك يعرف بالاخبار

وينبت الموز في كل الاراضي ما لم تكن الارض رملية تماماً او جيرية (كلمية)

تماماً واجود الارضي له الارض الحارة الرطبة العميقة التربة ويحسن ان تكون الارض
مركبة على هذه الصورة

طفل	٤٠	جزءاً
جيد	٠٣	اجزائه
مواد نباتية	٠٥	"
رمل	٥٢	جزءاً

ويزرع الموز من الفسائل التي تنبت بجانبه فانه ينبت بجانب كل شجرة من اشجاره
فسائل كثيرة غالباً فاذا اثمرت الشجرة وجب قطعها مع حملها حينما ينضج ولا يكون للموز
يزور إلا نادراً لكن له فسائل كثيرة وهي تقوم مقام البزور ويسهل زرعها وزرعها حينما
يزاد . والاحسن ان يكون طول الفسيلة قدمين حينما تزرع لان الفسائل الصغيرة تكون
ضعيفة والكبيرة لا تنبت جذورها بسهولة

اعداد الارض * وتعد الارض لزراعة الموز اول مرة بكسرها وحرثها ودفن كل
ما فيها من الحشائش في اتلام متساوية . ودفن الحشائش بعد قطعها خيراً من تركها حتى
تيس في الهواء او من حرقها ولا بد من ان يكون الماء قريباً من الارض وغزيراً لان
الموز يقتضي ماءً كثيراً ولا سيما قبل ان يثمر واما متى اثمر وكاد ثمره ينضج فالاولى قطع
الماء عنه

الزرع * وتزرع الفسائل بحيث يكون البعد بين كل فسيلة واخرى خمس عشرة قدماً
والبعد بين كل صف واخر ثماني عشرة قدماً وبذلك يكون في الفدان ١٦٠ شجرة او ١٦٠
مجموعاً من مجاميع اشجار الموز لان الموزة لا تبقى وحدها بل ينمو معها ثلاث او اربع
واذا اعتني بزراعة الارض جيداً وجب ان تكون غلة الفدان في السنة الثالثة خمس مئة
عنقود من الموز ولا بد من الضغط على التراب حول الفسيلة حينما تزرع لكي لا يتخلل
الهواء بسهولة فيجفف جذورها

الخدمة * لا يحتاج الموز الى خدمة كثيرة لانه ينمو بسهولة ويثمر في سنة من الزمان
ولكن لا بد من زرع الحشائش من الارض . واذا قلت الارض من وقت الى آخر كان
ذلك منيداً جداً للموز . وتظهر الفسائل حول شجرة الموز قبلما تزهر ولا بد من قطع
هذه الفسائل حينئذٍ لئلا تتنصق قوة النبات ثم تقوى ارومة النبات بعد مدة وحينئذٍ
يجوز ان تترك فيه اربع فسائل او خمس ولكن ليس اكثر من ذلك . وثمر الشجرة

الثانية أكبر من ثمرة الشجرة الأولى . ولا بد من عرق الأرض حول الارومة سنة بعد اخرى ومن اضافة قليل من السماد اليها . ومن ارخص انواع السماد اوراق الموز نفسه البالية . وبعد بضعة سنين تضعف الارومة فيجب زرعها كلها وتزرع في الارض فائل جديدة في منتصف المسافات التي بين الارومات القديمة . ويحسن ان يزرع صف ويترك صف في السنة الاولى ثم يزرع الصف المتروك في السنة الثانية وبذلك لا تضعف الارومات كلها في سنة واحدة

الجنى * تقطع عناقيد الموز قبلما تنضج بأسبوع او بعشرة ايام ثم تقطع الشجرة من فوق الارض بدم او قديمين وتقطع قطعاً صغيرة وتترك على الارض حول الارومة لكي تبلى وتكون سماداً لها . ولا بد من التأني في نقل الموز من مكان الى آخر لئلا يترفض لانه اذا ترفض شيء منه اصابه الفساد واعدى ماحولة . وهذه القاعدة واجبة الاتباع في اجزاء كل الاقاليم

زنبق الماء

من النباتات الغريبة نوع يسمى زنبق الماء اورافة كبيرة مستديرة يبلغ قطر كل منها عدة اقدام . وقد قرأ الاستاذ ميول مقالة على هذا الزنبق في المجمع البريطاني وارى الحضور صورة ورقة وقف عليها ولد صغير ولم تنص بوي الماء لانتاع سطحها . وبين ان لورق هذا النبات خاصية عالية فائدتها منع الورقة الواحدة من الانبساط فوق الورقة الاخرى لانتاع امواج الماء من دخول الورقة كما كان يُظن اولاً ثم بين انه اذا فاض الماء على سطح الورقة او وقع عليها المطر فلا يحفظ شيء منه فيها لان فيها ثقوباً صغيرة جداً كتقريب الخنثى يخرج الماء منها

الزراعة في شمالي ايطاليا

لاشبية في ان الزراعة اوسع المعاش كلها وان دخلها هو الدخل الحقيقي وهو اوفر من دخل سائر المعاش حتى في البلدان الصناعية والتجارية . والتدين يحمون دخل الشعوب وجدوا ان متوسط دخل الانسان يختلف باختلاف المالك ولكه في مالكة اوربا واستعمارها وفي الولايات المتحدة أكثر منه في سائر مالكة اسيا وافريقية ويبلغ متوسط دخل كل نفس في اوربا نحو ١٥ جنياً في السنة وأكثره من الزراعة كما تقدم . ولا نخطئ اذا قلنا ان متوسط دخل الانسان من الحاصلات الزراعية في اوربا هو عشرة

جنيهاً في السنة معاً يصيبها من المحل المتوالي مع ان متوسط دخل الانسان في القطر المصري من الحاصلات الزراعية لا يبلغ خمسة جنيهاً في السنة مع اشتهاً القطر المصري بالخصب . وقد كان يحجب من ذلك وزتاب في صحته حتى مررنا في اراضي شمالي ايطاليا وسويسرا وشاهدنا اعتناء الناس بالزراعة واستثمار كل خيرات الارض والماء والهواء . فان السهول مغطاة كلها بالاشجار والانجم والمزروعات المختلفة وليس فيها قيد شبر خالياً من النبات الا الكك ومسائل الماء . والاطيان مقسمة اقساماً متوازية الاضلاع قائمة الزوايا والاشجار مغروسة فيها صفوفاً متوازية تبهج العين رؤيتها وكروم العنب مزروعة بينها ومتصلة من شجرة الى اخرى كالقلائد . والمزروعات من الحنطة والذرة تدل على الخصب التام . ومن ابدع ما شاهدناه الكروم حول بحيرة جينفا فانها على صغر اشجارها كثيرة القعال تبشر بكثرة العنب اذا سلمت من الآفات الجوية . وقد رأينا كروماً كثيرة واسعة النطاق لم تر فيها عتبة واحدة برية . نعم ان كروم زحلة في جبل لبنان يعتنى بها هذا الاعتناء . ولكن الجينات هناك بعيدة بعضها عن بعض بعداً شاسعاً واما في الكروم التي حول بحيرة جينفا فتكاد تكون متلاصقة ولكل جنة منها مسالك ترتفع عليه حتى تنتشر اغصانها في الهواء وتأخذ منه كل ما تستطيع اخذهُ من الغذاء وتعرض تناقدها لنور الشمس اشد تعرض . وما ابد الشبه بينها وبين الكروم الذي في الجزيرة بجانب منزله العاصمة فان الاعشاب البرية تكاد تجتق كل جنته من جناته مع ان اصل عنبه جيد جداً

وتراب السهول في البلاد المذكورة احمر غالباً وبعضه مائل الى السواد او الى الياض ويوت الفلاحين التي في المزارع حنة نظيفة الظاهر ولعلها نظيفة الباطن ايضاً . واذا كانت كلها مثل بيوت الفلاحين في سويسرا فهي في غابة النظافة والترتيب والاتساع . والظاهر ان الحكومة تعنى بالفلاحين اعتناء خاصاً فتنهم بتعليم اولادهم والحفاظة على صحتهم وصحة مواشهم وتكثر من المعارض الزراعية التي تيب فيها من يفوق غيره في اثنان زراعتهم او في تربية مواشهم . والامن ضارب الطنبة في هذه البلاد قترى المواشي سائمة في المراعي وليس معها احد يجرسها قترى النهار كله وتعود من نفسها الى مزارعها او يبوّق الراعي لها بالبوّق تعود حالاً . والظاهر انه لا يخطر على بال احد ان يخلص مال غيره امارجة من الحكومة او قناعة بما قسم له

وقد استغربنا بكثرة شجر التوت في السهول الواسعة بين البندقية وميلان . والاهالي

هنا يجرون في تريتو على الاسلوين المتبعين في بلاد الشام في السواحل والجبال فبعضهم يتقطع كل قضبان التوتة كاهالي السواحل وبعضهم يتقطع رؤوس القضبان فقط ويتركها مثبتة الاغصان كاهالي الجبال. والتوت الاول صغير كتوت سواحل لبنان او اصغر منه والغالب انه نصير لا يعلو عن الارض الا نحو ثلاث اقدام واما الثاني فكبير والفاكهة غير قليلة في هذه البلاد ولكنها لا تنفس بفاكهة الشام في كبر اغمارها ولذة طعمها فالشمس الحوري يكاد يكون خالياً من الطعم وكلها غالية الثمن الا الكرز فانه كثير رخيص ولكنه قلسا يخلو من الدود. اما جنوبي ايطاليا فالفاكهة كثيرة فيه وهي تشبه فاكهة مصر والشام فالبرتقال كبير حسن وكذلك الشمش والتفاح والكمثرى وللأقليم الفعل الاكبر بذلك كما لا يخفى

الحراج

كان الاندمون يحسبون حياة الحراج فرضاً دينياً ويكومون اشجارها اكراما بقرب من العبادة ولعلمهم فعلوا ذلك مفادين اليها في الحراج من المنافع فانهم ينون بيوتهم من خشبها ويندافون ويطبخون طعامهم على حطبها ويفتدون بها فيها من الاتجار والتواكاه البرية ويسومون مواشيم فيها لترعى من اوراقها ومن الكلال النبات فيها. وهذه الثوائد كلها يتمتع بها ابناؤ هذا العصر من الحراج ويطعمون ايضا ان الحراج هي التي تقيم من السيول الجارفة وهي التي تحفظ جانباً كبيراً من ماء المطر في الارض حتى يبع منها انهرًا وينابيع ويسقي السهول وهي التي تمتص الرطوبة والفضاء من الهواء ومن الصخور تنصير فيها ورقاً يتناثر ويندثر ويصير تربةً وفضاء لما يزرع في الارض من المزروعات. وقد ادرك الازريون فوائد الحراج هذه واعتوا بها اعتناء شديداً. فجد كل جبالهم وآكامهم مكسوة بها واشجارها باسقة تناطح السحاب لانه اذا قرب الشجر بعضه من بعض طال من نفسه طلباً لنور الشمس. واكثر الاشجار في حراج ايطاليا وسويسرا التي شاهدناها من نوع الارز والزان وهي في جبال منحدره تجدرًا يكاد يكون عمودياً ولكن الارض التي بين هذه الاشجار مفضاة بتراب اسود من اندثار اوراقها ولولاها لما تكون هذا التراب او لجرفته الامطار في سنة واحدة وابقت الجبال صخوراً جرداء. ثم ان جذور الاشجار قد شقت صخور الجبال وفتتها تفتيتاً وبواسطتها يدخل ماء المطر بين هذه الشقوق ثم يجمد بالبرد ويساعد الجذور على تثبتتها اما كثافة هذه الحراج واتساع نطاقها فيما بنوق الوصف. والجانب الاكبر منها

يخص الحكومة او المجالس البلدية وهي تعني بها اعناء شديداً

ولكنثرة الحراج ترى الوقود رخيصاً جداً في هذه البلاد والصنائع يسورة اذ لا بد لها من الوقود الكثير . فيباع قنطار من الحطب الصلب في مدينة جنينا بفرنك واحد وهو يباع في مصر بشرة فرنكات او اكثر . وطالما قلنا ان غلاء الوقود في القطر المصري من اكبر الموانع لعمل الزجاج والخزف فيه . فلما ارادت الحكومة ان تعيد معمل الخزف الذي في مدرسة الصنائع واستحضرت رجلاً ماهراً في هذا الفن ليرى اترية الخزف التي في القطر المصري وما يمكن ان يصنع منها قال نفس ما قلناه وهو ان غلاء الوقود من اكبر الموانع لنجاح هذه الصناعة

الآن من يطالع تاريخ القطر المصري منذ سبع مئة او ثمان مئة سنة يجد ان الحراج كانت كثيرة فيه وكانت اخشابها تقطع للوقود ولبناء السفن فلي م لا تزوج الآن جميع المستعمدات حراجاً ويصني بها اعناء خاصاً وكذا جوانب السكك الزراعية فكثرت الحراج ويكثر الوقود بكثرتها

اما بلاد الشام ولاسيا جبل لبنان فقد كانت مضطاة بالحراج حتى ان اهالي بابل واشور كانوا يقطعون اشجار البناء من غاب لبنان وكان الارز الكريم منتشراً فيه وهو ليس كارز سويسرا هس الخشب خفيف بل خشب سلب قطراني طيب الرائحة يصلح للبناء والتجارة والوقود ولا يسوس ولا يبلى وما من شيء يحول دون انتشاره في كل جبل لبنان الآن الا اهال السكان واقتناؤهم لحيوان يأكل كل خضراء ويابسة ولو كانت في اعلى شواحق الجبال وهو الخزي الكثير الضرر القليل النفع . ففسى ان تهتم حكومة الجبل ومجالس البلدية باعادة زرع الحراج واستئصال هذا الحيوان حفظاً لها او الزام اصحابه بمحفظه في بيوتهم ومراعهم الخاصة

فوائد النمل الاسود

من اراد ان يعرف فوائد هذه الحشرات الحقيمة فليطف في غابات سويسرا يجد فيها آكاماً ارتفاع الالكة منها متر او اكثر ومحيط بعضها اربعة او خمسة امتار وهي اوراق اشجار جمعها النمل وطحنها طحناً وهو يدب عليها جيوشاً جرارة حتى يكاد يغطي سطحها وكله دئب على ادخال الاوراق الجديدة الى داخل منازلها واخراج القديمة

وجلب الضائم من الديدان والحشرات وكل اكلة من هذه الآكام كومة سباد نسل
اجود انواع السباد فكأنه سخر لتكثير ما نصجز الحراج عنه وهو تنبت اوراقها المنتثرة
وهضبا حتى تجرفها المياه وتمزجها بتراب السهل لتكون غذاه لما يزرع فيها من النبات



الاقليم والزراعة

للاقليم اشد تأثير في النبات فلا يجود نبات في بلاد ما لم يكن اقليمها موافقا له .
فالتراب في القطر المصري موافق لزراعة البنجر مثلاً ولكن البنجر لا يجود فيه كما يجود
في بلاد هولندا . والتراب في هولندا موافق لزراعة قصب السكر ولكن قصب السكر لا
يجود فيها كما يجود في بلاد مصر وما ذلك الا لان البنجر الذي يستخرج منه السكر لا
يقتضي اقليماً بارداً وقصب السكر يقتضي اقليماً حاراً . ولهذا السبب عينه لا يجود التفاح
والكثيرى والسفرجل وما اشبه من الفاكهة في القطر المصري كما تجود في الاقاليم المعتدلة
الباردة ولكن يجود فيه البرتقال والتدرين وهما لا يعيشان في الاقاليم الباردة

ويطلق الاقليم على مقدار الحرارة والنور والرطوبة . وعلى هذه الثلاثة تتوقف
حياة النبات بنوع خاص كما لا يخفى . والفاعل بالاقليم هو العرض غالباً اي مقدار البعد
عن خط الاستواء والقرب من قطبي الارض شمالاً او جنوباً ويكون الاقليم حاراً عند
خط الاستواء ويبرد كلما ابتعد عنه . ولكن هذه القاعدة العامة تتنوع باسباب اخرى
اقواها ارتفاع المكان عن مساواة سطح البحر . فبالقرب من خط الاستواء جبال ارتفاعها
اكثر من ستة عشر الف قدم وقننها مغطاة بالثلج على مدار السنة اي ان الاقليم هناك
مثل اقليم البلاد المتجمدة . وقد وجد العالم هيملت الالماني ان الحرارة تنحط درجة كلما
ارتفعنا ٣٤٣ قدماً عن سطح البحر ولذلك فاقليم البلاد الجبلية يتوقف على مقدار
ارتفاعها عن سطح البحر . ومن اوضح الامثلة لذلك بلاد الشام فان اقليم مداخلها كاقليم
البلاد الحارة فيزرع فيها النخيل والتبن والصبر وقصب السكر والبرتقال ويعيش فيها
الجل واقليم جبالها العالية كاقليم البلدان الباردة ينبت فيها الارز ويعيش فيها الدب
وكلها من البلاد المعتدلة فيعيش فيها كل ما يعيش في الاقاليم المعتدلة
والحراج تؤثر في الاقليم فاذا كثرت في بلاد يرد هوائها وزادت رطوبته واذا
قطعت منها زاد جفافه وهذا فعل البطائح والآجام ايضاً

وإذا كثرت السحاب والبخار في الهواء كما في البلدان التي على سواحل البحار كان الاقليم قليل التقلب وأما البحيرات والبطائح فيكثر الضباب في البلاد المجاورة لها ولا سيما ليلاً وبذلك يبرد سطح الأرض برداً شديداً

واتجاه المكان يؤثر في الاقليم فالارض المتجهة الى الشمال او الشرق تكون ابرد من المتجهة الى الجنوب او الى الغرب وارطب ويظهر هذا الاختلاف في جانبي الوادي الكبير فاذا كان ممتداً شرقاً وغرباً كان السبخ الشمالي منه المتجه جنوباً احرّ من السبخ الجنوبي المتجه شمالاً والنبات الذي يجود في السبخ الواحد لا يجود في السبخ الآخر وما يؤثر في الاقليم ايضاً تعرض المكان لعصف الرياح ولكن الزارع يمكنه ان يتي ذلك بزرع الاشجار حول الارض فيقيها من الرياح العواصف ونعلها

وما يؤثر فيه نوع التربة فان التربة الرملية اشد حرارة من الطفالية . ويجب اعتبار ذلك كله في الزراعة لان للاقليم التأثير الاكبر في نمو الحيوان والنبات كما لا يخفى

نظافة المواشي

النظافة شرط من شروط الصحة ومن اول شروطها ولا يختص بالانسان بل يجب على الحيوان ايضاً فاذا كان جسم الحيوان ملطخاً بالافذار كان عرضة للأمراض ومجهداً للهوام التي تنقله وتنفذه الراحة . وطالما سمنا من دولتورياض باشا عن جودة البقر في سويسرا وشمالى ايطاليا ونظافتها فاكد لنا الخبر الخبر . ورأيناها سيف مراعيها عشرات ومئات واكثرها مبلق وهي جامعة لصفتين فلما توجدان في بقر مصر والشام وهما نظافتها حتى كانها مكتسبة رداء من الاطلس الصقيل وسمن ابدانها حتى كانها مسبنة وخالية من العظام . وكثير منها غير جميل المنظر ولا سيما الابيض منها فان الحور المعبود في عيون بقرنا غير موجود في عيونها ورؤوسها ضخمة غير مستدقة مما يدل على ان اصلها غير جيد كاصل البتر المصرية والحيبة ولكن نظافتها وسمنها يشفقان بها اي انها ناقصة في الصفات الطبيعية التي لا بد للانسان فيها وكاملة في الصفات المكتسبة المتوقفة على الانسان وهذا اكبر دليل على اجتهاد اصحابها واحتشامهم بها . ومتوسط ما تحلبه البقرة منها في اليوم نحو اثني عشرة افنة